



ارتفاع هرمون تحفيز الحويصلات (FSH) في اليوم الثالث من الدورة الشهرية

تفرز الغدة النخامية هرمونين لتنظيم وظيفة المبيض: الأول هو هرمون تحفيز الحويصلات (FSH) والثاني هرمون اللوتنة (LH). في البداية، يكون هرمون تحفيز الحويصلات ذو تركيز أقل ويزيد خلال المرحلة المبكرة من الدورة الشهرية مما يؤدي إلى النمو الجيد للحويصلات حيث تكون الحويصلات ناضجة والمبايض محفزة لإنتاج هرمون الأنوثة. إن كمية الأستروجين المنتجة عن طريق المبيض تحدد عدد البويضات السليمة الناضجة الموجودة بداخله. إذا كان المبيض لا يحتوي على مخزون كافٍ من الحويصلات السليمة لإنتاج نسبة كافية من هرمون الأستروجين سيكون مستوى هرمون تحفيز الحويصلات أعلى من المعدل الطبيعي.

● أهمية اليوم الثالث من الدورة الشهرية

في اليوم الثالث من الدورة الشهرية؛ تؤخذ عينة من الدم لتحديد مستوى هرمون تحفيز الحويصلات كجزء من تقييم مخزون المبيض (مدي قدرة المبيض على إنتاج حويصلات سليمة وكافية في حالة الاستجابة لعلاج العقم).

أشارت الدراسات أن ارتفاع نسبة هرمون تحفيز الحويصلات في اليوم الثالث من الدورة الشهرية يعكس مباشرة مخزون المبيض في الحويصلات. بمعنى آخر؛ إذا كان مستوى هرمون تحفيز الحويصلات مرتفع في اليوم الثالث (أعلى من 10) هذا يدل على قلة فرصة الحمل وارتفاع معدل إلغاء دورات العلاج وذلك بسبب قلة الاستجابة للأدوية وضعف مخزون المبيض. ولابد من الإشارة إلى أنه عندما يكون مستوى هرمون تحفيز الحويصلات أعلى من مستواه الطبيعي؛ هذا ليس دليلاً كافياً على عدم إمكانية حدوث الحمل ولكن الفرصة تكون ضعيفة.

اعتماداً على مما سبق؛ فإننا ننصح مرضانا بعدم البدء في أخذ علاجات العقم في حالة ارتفاع هرمون تحفيز الحويصلات ، حيث انه سيؤدي إلى خيبة أمل وإهدار الأموال.

إن هرمون تحفيز الحويصلات متغير وليس ثابت . هذا يعني أنه في دورة علاج ربما تجده مرتفع وإذا تم فحصه في دورة علاج أخرى قد تجده في مستواه الطبيعي. لهذا السبب فإن انخفاض هرمون تحفيز الحويصلات في دورة شهرية لاحقة بعد ظهوره مرتفعاً في الدورة السابقة لم يحسن من فرص الحمل.



● بعض الاختبارات الخاصة بمخزون المبايض

يتم عمل اختبارات معملية خلال ارتفاع هرمون تحفيز الحويصلات في اليوم الثالث من الدورة الشهرية و ذلك لفحص احتياطي المبيض. يبقى العامل الأكثر أهمية هو عمر الزوجة. يتم عمل اختبارات أخرى مثل قياس هرمون الاستروجين واختبار (هرمون انهين ب) وتحدي الكلوميد وحساب عدد الحويصلات الأولية في اليوم الثالث من الدورة الشهرية و ذلك باستخدام الأشعة الصوتية المهبلية.

● طرق علاج أخرى

إن تأثير هرمون تحفيز الحويصلات في اليوم الثالث من الدورة الشهرية في حالة عدم تعاطي علاجات التلقيح الصناعي غير مفهوم ولكن يعتقد انه مرتبط مع قلة القدرة على الحمل وزيادة معدل فقدان الحمل التلقائي. من المهم ملاحظته أنه هناك حالات حمل طبيعية كثيرة تحدث للنساء عن طريق ارتفاع هرمون تحفيز الحويصلات في اليوم الثالث من الدورة الشهرية بدون تعاطي علاجات العقم.

ما زالت الآثار المترتبة على ارتفاع هرمون تحفيز الحويصلات نتيجة تدخل بعض طرق العلاجات الأخرى مثل التلقيح داخل الرحم مرتفعة.

◆ كفالة الطفل اليتيم اختيارا مسموح به في الإسلام

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع الالكترونية التالية:

<http://www.lhsc.on.ca/programs/infertility/pi-fshk.htm>

<http://www.advancedfertility.com/day3fsh.htm>

<http://genesisfertility.com/facts/>